**المحاضرة الرابعة: بناء البيت: (التعريف، الأعاريض، الأضرب)، أنواع الأبيات الشعرية/التفاعيل ومتغيراتها/المقاطع العروضية**

**أولا- تعريف البيت:**اشتق من بيت الخباء، ووقع على الصغير والكبير منه، وسمي بذلك، لأنه يضم الكلام كما يضم البيت أهله، ولذلك سموا مقطعاته أسبابا وأوتادا على التشبيه لها بأسباب البيوت وأوتادها، والجمع أبيات وبيوت.

وللبيت أجزاء:

1. **صدر البيت:** وهو المصراع الأول أو الشطر الأول من البيت
2. **عجز البيت:** وهو المصراع الثاني أو الشطر الثاني من البيت نفسه
3. **العروض:** وهي آخر تفعيلة في الصدر (المصراع الأول أو الشطر الأول)
4. **الضرب:** وهو آخر تفعيلة في العجز (المصراع الثاني، أو الشطر الثاني)
5. **الحشو:** وهو كل جزء في البيت الشعري من دون العروض والضرب

مثال على ذلك:

صدر البيت/ الشطر 1/ المصراع1 عجز البيت/ الشطر2/ المصراع2

متفاعل متفاعل متفاعل متفاعل متفاعل متفاعل

حششششششو العروض حشششششششو الضرب

**ثانيا- أنواع الأبيات الشعرية:**

**1- البيت التام:** وهو البيت الذي استوفى جميع تفعيلاته كما في دائرته، من عروض وضرب وحشو بلا نقص، وهناك من يشترط عدم دخول زحاف أو علة، وهناك من يجيزهما. مثال على ذلك: قول عنترة:

وإذا صحوت فما أقصّر عن ندى وكما علمت شمائلي وتكرّمي

///0//0 -///0//0- ///0//0 ///0//-0 ///0//0 -///0//0

متفاعلن-متفاعلن-متفاعلن متفاعلن- متفاعلن-متفاعلن

**2-البيت المجزوء:** وهو البيت الذي حذفت عروضه وضربه، أي تفعيلته الأجيرة في الصدر والعجز، وهو أمر واجب في أبحر: المديد، والهزج، والمضارع، والمقتضب، والمجتث. مثل:

هنّئوني حزت كرسي يا ثرائي مات بؤسي

/0//0/0-/0//0/0 /0//0/0-/0//0/0

فاعلاتن- فاعلاتن فاعلاتن –فاعلاتن

**3- البيت المشطور**: وهو ما حذف منه نصف تفعيلاته، أي شطر من شطريه، فيكون البيت بكامله شطرا واحدا، ويكون هذا في بحري: الرجز والسريع، مثل قول الشاعر:

الحمد للّه الوهوب المجزلِ

/0/0//0- /0/0//0-/0/0//0

مستفعلن- مستفعلن- مستفعلن

**4- البيت المنهوك:** وهو ما حذف من بحري الرجز أو السريع ثلث تفعيلاته، وتبقى منه تفعيلتان، مثل:

أنظر معي هذا الصّباح

/0/0//0-/0/0//00

مستفعلن- مستفعلان

**5- البيت المدور أو الموصول:** وهو ما فيه كلمة مشتركة بين شطريه (صدره وعجزه)، أي ينتهي صدر البيت بنصف كلمة فيضطر الشاعر إلى أن يكمل نصفها الآخر في عجز البيت، وقد يشير إلى أن البيت مدوّر بوضعه (م) بين شطري البيت، مثال على ذلك:

النّشر مِسْكٌ والوجوه دنا نير، وأطراف الأكفّ عَنَمْ

**6-البيت المرسل المسمّط (المصمّت):** وهو ما اختلف عروضه وضربه في حرف الروي، وعكسه المصرع، مثل قول الشاعر:

ما قيمة الدّنيا وما مقدارها إن غبتَ عنّي وافتقدت هواكا

/0/0//0-/0/0//0-/0/0//0 /0/0//0-/0/0//0-///0/0

متْفاعلن- متْفاعلن- متْفاعلن متْفاعلن-متْفاعلن- متَفاعلْ

7- **البيت المصرع:** وهو الذي دخله التصريع، فتوافق عروضه مع ضربه في الوزن والروي، وغالبا ما يكون في المطلع: مثل:

ماذا ستكتب في الهوى كلماتي والحبّ يأسر ريشتي ودواتي

/0/0//0-///0//0-///0/0 /0/0//0-///0//0-///0/0

متْفاعلن- متَفاعلن- متَفاعلن متْفاعلن- متَفاعلن- متَفاعلن

**8- البيت المقفى:** وهو الذي وافقت عروضه ضربه في الوزن والروي دون لجوء إلى تغيير في العروض، مثل:

سكبت رضابا فالتهى النّدماء واستعففت فأحبّها البسطاء

///0//0-/0/0//0-///0/0 /0/0//0-///0//0-///0/0

متَفاعلن-متْفاعلن- متَفاعلن متْفاعلن- متَفاعلن- متفاعلن

**9-البيت الصحيح:** وهو البيت الذي يخلو من العلة مثل:

ولا تُعْجِلَنّي هداك المليكُ فإنّ لكلّ مقام مقالا

//0/0- //0/0-//0/0-//0/0 //0/-//0/-//0/0-//0/0

فعولن-فعولن-فعولن-فعولن فعول-فعول-فعولن- فعولن

**10- البيت السالم:** وهو الذي سلم من الزحافات والعلل مع جواز دخولها عليه، مثل قول عنترة:

وإذا صحوتُ فما أقصّرُ عن ندى وكما علمتِ شمائلي وتكرُّمي

///0//0-///0//0-///0//0 ///0//0-///0//0-///0//0

متَفاعلن- متَفاعلن-متَفاعن متَفاعلن- متَفاعلن-متَفاعلن

**11- البيت الوافي**: وهو البيت التام، لكن لحق عروضه وضربه تغيير سواء بزحاف أو علة، مثل قول الشاعر:

يا كعبة القلب في الأزمان يا بلدي يا معبد الحبّ منذ المهد في كبدي

/0/0//0-/0//0-/0/0//0-///0 /0/0//0-/0//0-/0/0//0-///0

مستفعلن-فاعلن-مستفعلن- فعلن مستفعلن-فاعلن- مستفعلن- فعلن